فساد الطاقة المشتراة يقضي على أهم مشاريع كهرباء الحوطة وتبن

من يقف وراء تدمير وتجميد مشاريع الربط الكهربائي المركزي والاتجاه نحو الطاقة المشتراة؟

تقرير/ عبدالقوي العزيبي:

يعتبر ملف الكهرباء ملفًا ساخنًا في محافظة لحج، ويزداد سخونة صيفاً، بينما خدمة الكهرباء محلك سر، مع استمرارية الربط الكهربائي بزيادة الأحمال القاضية على التوليد الكهربائي وما يعانيه من مشاكل عديدة، وعدم المقدرة على توفير الكهرباء على مدار الساعة أو الانتظام بعملية التشغيل، وكذا عدم تحقيق عدالة في التوزيع في جميع مفاتيح التشغيل بمحطتي عباس وبئر ناصر.

وتتلقى «الأمناء» اتصالات عديدة يشكو خلالها مواطنو المحافظة من تدهور خدمة الكهرباء، بالإضافة إلى حصول «الأمناء» على وثائق تكشف حجم فساد الطاقة المشتراة ومشاريع أخرى متعثرة، ودراسات صرفت عليها مبالغ مالية ولكنها محبوسة في الأدراج واستبدالها بمقترحات أخرى.

«الأمناء» تنشر وثائق عن كهرباء لحج عبارة عن مشروعين للربط من الشبكة الوطنية 132/33 ك.ف، لمديريتي تبن والحوطة، وكيفية إفشالهما واستبدالهما بمشروع الطاقة المشتراة، والتي أرهقت المواطنين وتتكبد بسببها الدولة ملايين الدولارات لمالكي هذه المولدات وهوامير الفساد في الدولة، وأيضاً عدم معرفة أسباب عزوف المنظمات من التدخل بقطاع كهرباء لحج، بعكس ما هو حاصل في محافظة أبين من تدخل وصرف مئات الدولارات لتحسين خدمة الكهرباء.

حَجَر سميع والمجيدي

تسلمت «الأمناء» صورًا من وثائق تؤكد جهودًا كبيرة قام بها الأخوان المناضل أحمد المجيدي، محافظ محافظة لحج سابقاً، وأحمد السلامي، مدير فرع مؤسسة الكهرباء بلحج سابقاً، حيث قاما بوضع حجر الأساس في مديرية تبن منطقة بئر ناصر اللواء الخامس، وبحضور معالي وزير الكهرباء - سابقاً - الدكتور صالح حسن سميع، وذلك في 19 يوليو 2019م، ويتمثل مشروع حجر الأساس لإنشاء محطة تحويلية من الشبكة الوطنية 132/33 لمديرية تبن بلحج، والذي كان ولا يزال هذا المشروع من أكبر الأحلام التي يحلم بها مواطنو مديرية تبن، إلا أن هذا المشروع لم يخرج إلى النور في حينه كحقيقة ملموسة عند المواطن، وبدلاً من استكمال تنفيذه بعد وضع حجر الأساس بشكل رسمي، وتناولت هذا الحدث مختلف وسائل الإعلام آنذاك، يتفاجأ المواطنون بتجميد المشروع واستبداله بمشروع الطاقة المشتراة وإحلالها بدلاً عنه آنذاك عبر (شركة إجريكو) بنظام التوليد الكهربائي بمولدات هي اليوم خارجة عن الخدمة كاملة، كشاهد على فساد ما يسمى بالطاقة المشتراة ومن يقف خلفها.

• مواطنون يطالبون المجلس الانتقالي بالتدخل لوقف فساد الطاقة المشتراة

• من أخرج مولدات الإمارات بلحج عن الخدمة الفعلية؟

أرضية المحطة

وبعد فشل مشروع المحطة التحويلية في بئر ناصر بربطها من الشبكة الوطنية، وبعد إيجاد أرضية لها بالقرب من العمود رقم 55 من الشبكة المتجهة إلى محافظة أبين، وبموجب مذكرة رسمية تؤكد ملكية الأرضية لكهرباء لحج، والمذكرة صادرة عن محافظ لحج المجيدي لمدير فرع هيئة الأراضي برقم 42 ومحرر في 2/4/2012، وعطفاً على ذلك يتساءل اليوم عامة الناس في تبن: أين تقع هذه الأرضية؟ وهل لا تزال ملكيتها ملكية خاصة للدولة أم أن مافيا الأراضي قامت بالتصرف بها من دون معرفة جهات الاختصاص؟ ولماذا قيادة لحج وكهرباء المحافظة منذ عام 2012 حتى اليوم لم يقوما بوضع دراسة مجدية لإعادة إنشاء هذه المحطة التحويلية استكمالاً لمشروع المجيدي والسلامي وإنهاء فساد الطاقة المشتراة التي ملاكها ومن يساندهم تحولوا إلى دولة من الفساد المالي وعلى حساب الوطن والمواطن؟!

نوبة الدكيم والربط العكسي

وفي منطقة نوبة الدكيم، من مديرية تبن بلحج، كشفت إحدى الوثائق الصادرة عن محافظ لحج السابق المجيدي برقم 68 محرر في13/12/2012، عن توجه جاد ومشترك بتلك المرحلة على استكمال ما تبقى في المحطة التحويلية بنوبة الدكيم من خلال مطالبة الوزارة بتوفير مولد كهربائي للمحطة بقوة 25 ميجا، حتى يتم ربط المحطة من الشبكة الوطنية 123/33 ك.ف، وبشكل عكسي عبر خط العند/ الحوطة، لغرض الاستفادة من المحطة وحل المشكلة الكهربائية بتوفير الكهرباء لمناطق تبن الشمالية وجزء من المناطق الشرقية والغربية وكامل مدينة الحوطة، إلا أن هذا المشروع لم يخرج إلى النور حتى اليوم، لقيام هوامير الطاقة على إفشاله بمشروع الطاقة المشتراة المتواجدة مولداتها في محطة عباس عبر شركة إجريكو التي هي منذ سنوات خارج نظام الخدمة، وإدخال بدلاً عنها شركة الأهرام، أضف إلى وجود مولدات حكومية لا تعمل هي عبارة عن هدية من شعب الإمارات والتي أخرجتها الأيادي العابثة عن الخدمة الفعلية.

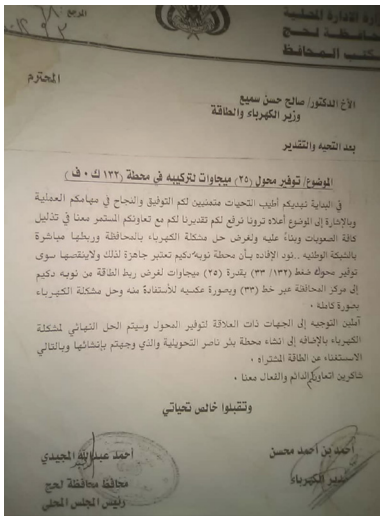

المحترم
الأخ الدكتور/ صالح حسن سميع
وزير الكهرباء والطاقة
بعد التحية والتقدير
الموضوع: توفير محول (٢٥) ميجاوات لتركيبه في محطة (١٣٢ ك ٠ ف)
في البداية نهديكم أطيب التحيات متمنين لكم التوفيق والنجاح في مهامكم العملية وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه نرجوا ترفع لكم تقديرنا لكم مع تعاونكم المستمر معنا في تذليل كافة الصعوبات وبناءً عليه ولغرض حل مشكلة الكهرباء، بالمحافظة وربطها مباشرة بالشبكة الوطنية ..نود الإفادة بأن محطة نوبة دكيم تعتبر جاهزة لذلك ولاينقصها سوى توفير محوله خط (١٣٢/ ٣٣) بقدرة (٢٥) ميجاوات لغرض ربط الطاقة من نوبه دكيم إلى مركز المحافظة عبر خط (٣٣) وبصورة عكسيه للأستفادة منه وحل مشكلة الكهرباء بصورة كاملة ٠
آملين التوجيه إلى الجهات ذات العلاقة لتوفير المحول وتيتم الحل النهائي لمشكلة الكهرباء بالإضافة الى انشاء محطة بئر ناصر التحويلية والذي وجيتم بانشائها وبالتالي الاستفادة من الطاقة المشتراة ٠
شاكرين تعاونكم الدائم والفعال معنا ٠
وتقبلوا خالص تحياتي
أحمد عبدالله المجيدي
محافظ محافظة لحج
رئيس المجلس المحلي
أحمد بن أحمد محسن
مدير الكهرباء

سلطتا تبن والحوطة

في ظل الجهود الكبيرة التي تقوم بها سلطتا المسيمير والملاح لمواطني المديرتين من أجل حق الحصول على الكهرباء من الشبكة الوطنية 123/33 ك.ف، وبمقابل ذلك يلاحظ المواطن ركودًا ورقودًا من قبل سلطتي الحوطة وتبن، نظراً لعدم قيامهما بالمتابعات وإحياء مشروع الربط من الشبكة الوطنية، وإنما الاكتفاء بفساد الطاقة المشتراة، والتي لم تلبي كامل احتياج المواطنين من حق الكهرباء، بل تحولت هذه المولدات إلى مشكلة كبيرة على المواطنين والبيئة، وثراء فاحش لملاكها وللغير، وكأنها دولة داخل الدولة وعلى حساب المواطن!

حال المواطِن: الماء بجنبي وأنا هالك عطشا!

استياء شعبي وتصاعد الغضب من تدهور خدمة الكهرباء في إطار مديريتي الحوطة وتبن، وخصوصاً مع دخول فصل الصيف دون أي تحسن للخدمة، وزاد من ذلك أن تقوم قيادة كهرباء لحج بوضع دراسات ومتابعات بربط مناطق أخرى من الشبكة الوطنية، وحرمان مواطني الحوطة وتبن من الربط بهذه الشبكة، والتي تمتد أعمدتها الكهربائية في كامل مساحة المديريتين بالرغم من وجود دراسة سابقة وكذا وضع حجر الأساس، ما دعا أحد المواطنين ساخراً من كهرباء لحج قائلاً: الماء بجنبي وأنا ساكن بجنب الماء عطشان هالك ظمأ، وأنا أتفرج على الماء!». موضحاً أن «الكهرباء تمر من فوقنا ونحن على الأرض في عذاب من شدة الحمى، ومن شدة ارتفاع حرارة فصل الصيف وزيادة الانطفاءات الكهربائية، وعدم أي تحسن في الخدمة».

دراسات في الأدراج

وكشف لـ«الأمناء» مصدر قيادي سابق بكهرباء لحج عن وجود دراسات وتوجه جاد بإجراء العديد من الإصلاحات والتدخلات الكهربائية في تبن والحوطة للاستعداد لفصل هذا الصيف وتحسين الخدمة وبمساندة عدد من رجال المال والأعمال في المديريتين، وبحسب المصدر عملت سلطة لحج على إحباط جميع تلك الجهود والأعمال التي كانت سيتم تنفيذها في الحوطة وتبن، من خلال إحلال قيادة أخرى جاءت لتنفيذ مشاريع لمديريات أخرى وعلى حساب مواطني الحوطة وتبن، وتحتفظ «الأمناء» بما لديها من معلومات مهمة عن هذه الدراسات بموجب الطلب بعدم نشرها، ونتيجة لزيادة شكاوي المواطنين من تدهور خدمة الكهرباء، تدعو «الأمناء» سلطتي تبن والحوطة بمتابعة تنفيذ تلك الدراسات السابقة والحالية من قبل قيادة كهرباء لحج والمحافظة للارتقاء بخدمة الكهرباء بصورة أفضل عند المواطنين.

عزوف المنظمات

منذ مدة طويلة وجميع المنظمات بلحج ترفض فتح ملف الكهرباء وعدم تقديم أي مساعدات، ببنما يلاحظ مؤخراً تدخل المنظمات في محافظات أخرى وإحداث تحسن في الخدمة، وفي لحج توجد العديد من شبكات الكهرباء قد تجاوزت عمرها الافتراضي وبحاجة إلى تغيير، وأيضاً حاجة العديد من محطات التوليد إلى محولات بقوة من 25-20 ميجا نتيجة لما تعانيه من اختناق، بالإضافة الى محولات عديدة بحاجة إلى تغيير في معظم مناطق لحج، والسؤال: لماذا ترفض المنظمات التدخل بقطاع الكهرباء بلحج والاكتفاء بتدخلها بمشاريع قرطاسية وأخرى ليس لها أي أثر تنموي مستدام؟ هل السياسة تفرض على المنظمات عدم فتح هذا الملف أم لتقصير من جهات الاختصاص في لحج من الرفع للمنظمات عن احتياج الكهرباء في المحافظة؟

وفي الأخير تلخص «الأمناء» رأي الشارع بلحج، حيث ناشد مواطنون من لحج قيادة المجلس الانتقالي الوقوف الجاد بتجفيف منابع فساد الطاقة المشتراة وإيقافها، والتوجه بربط مناطق لحج عبر الشبكة الوطنية 132/33، وإلزامية المنظمات بدعم قطاع الكهرباء أسوة بمحافظات أخرى.